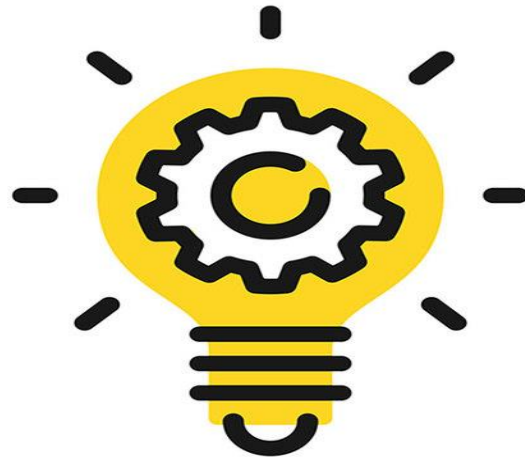


الذكاء الوجداني



هل الشخص الذكي بالضرورة يمتلك ذكاء وجداني؟

- ▶ التفوق الاكاديمي ليس له اية علاقة بالحياة العاطفية
- ▶ الشخص الذى يتمتع بذكاء مرتفع يمكن ان يكون عاجزا عن ادارة حياته الخاصة
- ▶ درجات الذكاء تعجز عن التنبؤ بنجاح الفرد فى الحياة
- ▶ حاصل الذكاء يسهم فى تحديد 20% من العوامل المحددة لمستوى النجاح فى الحياة و 80% للعوامل الاخرى مثل المستوى الاجتماعي او حتى الحظ



ما هو الذكاء العاطفي؟



الذكاء العاطفي ؟

” هو مجموعة من القدرات مثل القدرة على تحفيز الذات و المثابرة و المواصلة في وجه الاحباط والسيطرة على ردود الافعال التلقائية والاتزان والتحكم في الحالة المزاجية والتصدي لكل الضغوط التي يمكن ان تسلب الشخص قدرته على التفكير والتعاطف و التمسك بالامل ”



هل حصول الشخص على حاصل ذكاء
مرتفع يعنى انه سوف ينجح بالضرورة
- هل يعنى انه سوف يؤدى فى حدود
قدراته القصوى ؟

الذكاء العاطفي

▶ لا زالت المدرسة تركز على الذكاء الاكاديمي ،مهملة الذكاء العاطفي الذي يلعب دورا هاما في تقرير المصير الشخصي

▶ ان كفاءة الشخص العاطفية تعتبر عنصرا بالغ الاهمية لفهم سبب تفوق الشخص في الحياة , في الوقت الذي يخفق فيه شخص آخر يملك نفس القدرات الذهنية . فهي تحدد مقدار ما سوف نحققه من نجاح من خلال توظيف مهارتنا , بما في ذلك القدرات الذهنية البحتة

▶ تشير معظم الادلة الى ان الشخص الذي يتمتع بالمهارة العاطفية – و الذي يعرف و يدير مشاعره بشكل جيد , و الذي يقرأ مشاعر الغير و يتعامل معها بكفاءة – يكون قد اكتسب ميزة في اى مجال من مجالات الحياة سواء على مستوى العلاقات العاطفية الاجتماعية , او من خلال انتقاء القواعد غير المعلنة التي تضمن النجاح في اطار الحياة السياسية

اذا هل هو نوع مختلف من الذكاء ؟ ما هي اسهامات "هاورد جاردنر" فى هذا المجال ؟

اكّد "جاردنر" على ان النجاح لا يقتصر على نوع واحد فقط من الذكاء و انما على مجموعة واسعة النطاق من انواع الذكاء , كالذكاء الموسيقى و الحركى وغيرها من المهارات ونحن يعنينا هنا كل من الذكاء الشخصى و الذكاء الاجتماعى .

الذكاء الاجتماعى : يعنى الذكاء فى التعامل مع الغير والقدرة على فهم الآخرين ، ما الذى يحفزهم وكيف يعملون وكيفية العمل بنجاح معهم . (يحتاجه السياسى الناجح و المدرس و الكلينيكى و الزعيم الدينى) و الذكاء فى التعامل مع الغير هو قدرة متبادلة تعود على الشخص نفسه وهو ايضا القدرة على تشكيل نموذج دقيق صادق للشخص نفسه والقدرة على استخدام هذا النموذج للعمل بكفاءة فى الحياة



الذكاء الوجداني

- ▶ اما الذكاء الشخصي : فهو مفتاح فهم النفس و هو القدرة على استشعار الاحاسيس الذاتية , و القدرة على تمييزها , و استغلالها لتوجيه السلوك .
- ▶ ان الذكاء الشخصي و الاجتماعي في مجمله يعنى فهم الذات و الغير من حيث الدوافع و عادات العمل و توظيف هذه الرؤية فى الحياة , و التوافق مع الغير
- ▶ و قد ركز **”جاردنر“** على التمييز المتعلق بالمشاعر و لكنه لم يركز على دور المشاعر فى الانواع المختلفة من الذكاء . و قد يكون ذلك بتأثير من المدرسة السلوكية التى سادت افكارها لزمان طويل و التى كانت تهمل المشاعر و دورها , باعتبارها جانب غير علمى
- ▶ كانت النظرة السائدة بين علماء التمييز هى ان الذكاء يتعلق بتناول بارد و جاف للحقائق . انها العقلانية المفرطة او النموذج الخالص للمعلومات الجافة المجردة من اى مشاعر و التى تتبنى فكرة ان المشاعر ليس لها مكان فى الذكاء و انها تعمل علة تشويه صورة الحياة العقلية

الذكاء العاطفي

- ▶ هذه الرؤية افتقدت القدرة على رؤية كيف ان المشاعر تقود العقل و تطغى عليه احيانا
- ▶ و لكن هذه النظرة التي سادت لفترات طويلة بدأت تتغير تدريجيا مع بدء ادراك علم النفس للدور الاساسى الذى تلعبه المشاعر فى التفكير
- ▶ كما اكتسب الذكاء الاجتماعى اهمية كبرى فى عصرنا هذا , بل قد تفوق على انواع الذكاء الاخرى . فنحن ان لم نمتلك هذا النوع من الذكاء , فسوف نقدم على خيارات متواضعة بشأن الشخص الذى سوف نتزوجه , و العمل الذى سوف نمارسه . و لذلك يجب ان ندرّب اطفالنا على الذكاء الشخصى و الاجتماعى فى المدارس

هل يمكن للمشاعر ان تكون ذكية ؟

- ▶ و كيف يمكن ان نمرر الذكاء الى عواطفنا و مشاعرنا
- ▶ ثوروندايك من العلماء الذين طرحوا فكرة ما يسمى بالذكاء الاجتماعي باعتباره احد جوانب الذكاء الشخصي ،البعض الآخر سخر من الذكاء الاجتماعي واعتبروه نوع من الاستغلال غير الاخلاقي و فى النهاية لم يفلح اى من الصيغتين
- ▶ اما الذكاء الشخصي فكان امر لا يمكن تجاهله



اعرف نفسك

▶ هناك بعض الأشخاص الذين يعانون من عدم القدرة على التعبير عن المشاعر أو البوح بها لاي شخص و السبب في ذلك انهم لم يعرفوا ما يشعرون به في المقام الاول

▶ هؤلاء الأشخاص لا يجدون الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم . كما يبدو انهم يفتقدون المشاعر نفسها من الاساس و هذا منشأه عدم قدرتهم على التعبير عما يشعرون به و ليس غياب المشاعر ذاتها (كما في حالة المرضى الذين يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم و هم تحت العلاج) هذه الصعوبة تكمن في وصف مشاعرهم او وصف مشاعر الآخرين , فهم بصفة عامة يمتلكون حصيلة لغوية محدودة جدا . و بدلا من تمكنهم من وصف مشاعرهم فانهم يصفون الاحاسيس الجسمانية المصاحبة للمشاعر مثل الغصة في المعدة و الخفقان او الدوار و الذي قد يصاحب حالات القلق .

اعرف نفسك

► اى ان جوهر المشكلة يكمن في عجز المريض عن معرفة مشاعره تحديدا و خاصة التعبير عنها بالكلمات و ليس فى الشعور بها فى الاصل . و هذا الاضطراب الاساسى بشأن المشاعر كثيرا ما يقود الى الشكوى من مشاكل صحية مبهمه فى الوقت الذى يكون كل ما ألم به هو مجرد اضطراب عاطفى (اخطأ فهم الألم النفسى) و هو مختلف عن الامراض النفسية الجسمية التى تتسبب فيها المشاكل العاطفية فى الإصابة بأمراض بدنية بالفعل .

► من خلال دراسة حوادث بعض الاشخاص الذين اجريت لهم عمليات جراحية ادت الى فصل الروابط التى تصل المراكز السفلية من العقل العاطفى و خاصة اللوزة المخية و الدوائر المتصلة بها و قدرات التفكير , أمكن رؤية كيف ان ذلك ادى الى عدم قدرتهم على اتخاذ القرارات الحاسمة , مما يوضح الدور البالغ الأهمية الذى تلعبه المشاعر فى اتخاذ القرارات الشخصية فى الحياة . ان افتقاد الفرد للقدرة على ادراك المشاعر و الوعي بها يمكن ان يقود الى عواقب وخيمة , و خاصة فى الموازنة بين القرارات التى يتوقف عليها مستقبلنا و مصيرنا

العقل الباطن

- ▶ يعتبر "فرويد" من اشهر العلماء الذين لفتوا الانتباه الى اهمية العقل الباطن الذى رأى ان الجزء الاكبر من الحياة النفسية يكمن بداخله
- ▶ و هذا يعنى ان المشاعر التى تبقى ملازمة لنا طوال الوقت لا تدخل دائما فى اطار العقل الواعى , فكثيرا من مشاعرنا طبقا لآعمال فرويد كثيرا ما تكون نابعة من اللاوعى
- ▶ ان الاحداث التى تمر بنا قد ينجم عنها مشاعر معينة , و قد نمضى فى ما يليها من احاث غير مدركين لتأثيرها على تعاملاتنا التالية و لكن عندما تدخل الاستجابة فى دائرة الادراك – و تسجل فى القشرة المخية – سوف يكون بوسع الشخص تقييم الاشياء من جديد و اتخاذ قرار بالتخلص من كل تلك المشاعر التى لحقت به و تداخلت فى احكامه و تعاملاته .

ما الذى يمكن ان نفعله لكى نضمن
لاطفالنا اكتساب ذكاء وجداني جيد ؟

